

الرباط في: 17/12/2025

سؤال كتابي رقم: 8442



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
المستشار خالد السطي -
المستشارة لبنى علوي

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: وضعية التعاونية الفلاحية المغربية للحبوب "الفضيلة (الاسكام)" بجهة الرباط - سلا - زمور - زعير

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

يعاني عمال ومستخدمو التعاونية الفلاحية المغربية للحبوب "الفضيلة (الاسكام)" بجهة الرباط - سلا - زمور - زعير من وضعية اجتماعية ومادية مأساوية، نتيجة توقيف صرف أجورهم والتعويضات العائلية بصفة نهائية منذ فاتح شتنبر 2009، بعد سنوات من أداء أجرة شهر واحد مقابل خمسة أشهر من العمل، دون أي حل إلى اليوم. وقد ترتب عن هذا الوضع تراكم ديون ثقيلة في ذمة العمال والمستخدمين، نتيجة القروض الاستهلاكية، ما جعلهم عرضة للمتابعات القضائية، إضافة إلى صدور أحكام عن المحكمة التجارية بسبب عدم تسوية التعاونية لالتزاماتها، فضلاً عن انتقال بعض العمال إلى السكن داخل المقر الرئيسي للتعاونية بتابريكت - سلا في ظروف غير إنسانية. كما أن التعاونية لم تف، منذ سنة 2007، بالتزاماتها تجاه الصناديق الاجتماعية، وعلى رأسها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق المهني المغربي للتقاعد والتأمين الصحي، رغم انعقاد عدة اجتماعات للبحث والمصالحة على المستويين الإقليمي والوطني، دون أي نتائج تذكر.

ورغم توجيه شكايات متعددة إلى مختلف الجهات الحكومية والمؤسسات الدستورية، وتنظيم وقفات احتجاجية أمام وزارة الفلاحة والبرلمان، فإن هذا الملف الاجتماعي لا يزال يراوح مكانه، علماً أن هذه التعاونية كانت تضطلع بدور استراتيجي في تجميع وتخزين وتسويق الحبوب منذ تأسيسها سنة 1937، قبل أن تدخل في مرحلة تدهور بسبب سوء التسيير وغياب المراقبة من الجهات

الوصية.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم:

- الإجراءات الاستعجالية التي تعتزم الوزارة اتخاذها لإنصاف عمال ومستخدمي تعاونية "الاسكام" وتمكينهم من مستحقاتهم المادية والاجتماعية؟
- مسؤولية الوزارة الوصية فيما آلت إليه أوضاع هذه التعاونية، خاصة في ظل تقارير سوء التسيير وغياب المراقبة منذ سنوات؟
- التدابير المتخذة لتسوية وضعية التعاونية تجاه الصناديق الاجتماعية، وضمان حقوق العمال في التقاعد والتغطية الصحية؟
- آفاق إنقاذ هذه المؤسسة أو إيجاد بدائل تحفظ كرامة العمال والمستخدمين وتضمن استمرارية النشاط أو التعويض العادل عن الضرر؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد

